المركز الليبي للدراسات الأمنيه والعسكريه
LCSMS
LIBYAN CENTER FOR SECURITY AND MILITARY STUDIES

الملف الأسبوعي

اجتماع القادة العسكريين في بنغازي

11 ابريل 2023

اجتماع القادة العسكريين في بنغازي -ابعاد الموقف

تمهيد

بتاريخ 7 أبريل الموافق الأحد: حطت طائرة قادمة من العاصمة طرابلس في مطار بنينا، تحمل وفدا عسكريا من أعضاء لجنة 5+5 عن المنطقة الغربية، إضافة إلى قادة عسكريين من غرب البلاد، مثل محمود حمزة، آمر اللواء 444، ورئيس جهاز الأمن الداخلي في طرابلس ولطفي الحراري، وآمر الكتيبة 301 عبد السلام زوبي وقياديين آخرين.

وكان في استقبال الوفد العسكري في مطار بنغازي وكيل وزارة الداخلية في الحكومة المكلفة من مجلس النواب فرج قعيم، ومدير الإدارة العامة للدعم المركزي فرع بنغازي، صلاح الخفيفي، برفقة عدد من الضباط والمسؤولين الأمنيين التابعين لأجهزة الأمن والبلدية في بنغازي.

وهذه الزيارة بهذا المستوى العسكري والأمني هي الأولى من نوعها منذ انطلاق "عملية الكرامة" في مدينة بنغازي بقيادة قائد القوات التابعة لمجلس النواب خليفة حفتر في العام 2014.

وأتى هذا اللقاء عقب اجتماع في طرابلس وآخر سابق في تونس ضم قيادات عسكرية من المنطقتين الغربية والشرقية برعاية الأمم المتحدة خلال مبادرة يقودها المبعوث الأممي لدى ليبيا "عبد الله باتيلي".

وقد أكد المجتمعون في بنغازي -حسب بيان صادر عقب اللقاء- الالتزام بما نتج عن الاجتماعين السابقين في طرابلس وتونس، موضّحين استعدادهم لتقديم كافة الدعم لتأمين الانتخابات في كافة مراحلها، حسب وصف البيان.

كما حث بيان القيادات على دعم اللجنة العسكرية 5+5 ولجنة التواصل المنبثقة عنها في إخراج المرتزقة والمقاتلين الأجانب، مشددين على زيادة الجهود لحل مشكلة المهجرين والمتضررين من الحروب السابقة واستمرار جهود المصالحة الوطنية وجبر الضرر.

واتفق المجتمعون على تبادل المعلومات فيما يخص المحتجزين لدى الطرفين والبدء في اتخاذ خطوات عملية للتبادل بأسرع وقت، وفق البيان، إضافة إلى اتفاقهم على ترتيب لقاء آخر يجمع القيادات الممثلة عن المنطقتين الشرقية والغربية في المنطقة الجنوبية، وتحديدا في سبها، وذلك بعد شهر رمضان، وفق ما أفاده البيان.

لم تختلف مخرجات الاجتماع في بنغازي كثيرا عن مخرجات الاجتماع في طرابلس ، حيث كانت بنود البيانين متشابهتين تشابها كبيرا ، غير أن الاتفاق على عقد اجتماع بسبها يعود بنا إلى ما دار -حسب التصريحات والتسريبات- في لقاء العاصمة التونسية بحضور اللجنة العسكرية 5+5 وقيادات ليبية عسكرية والمبعوث باتيلي ومجموعة العمل الأمنية وسفراء دول أوروبية.

حيث أفادت أنباء بنيّة باتيلي في قيادة مبادرة تنتهي بالقادة العسكريين إلى قوة عسكرية موحدة بينهم ، يكون الجنوب الليبي مركزا لها ، ومكانا لانطلاقها.. وهذا المقترح، بحسب المراقبين، يصب في جهود باتيلي الرامية إلى عقد الانتخابات خلال العام الجاري، بعد شبه الفشل الذي وقع فيه عبر المسار السياسي مع رئيسي المجلسين عقيلة، والمشري.

وهنا، يشار -سواء أوجدت الرغبة في إجراء الانتخابات أم لا- إلى أنه من غير المعقول إجراؤها خلال هذا العام الذي أوشك على الانتصاف، في ظل عدم وجود ترتيبات حقيقية -أمنية وسياسية وتنفيذية أجرائية - تعمل على تنفيذ الانتخابات خلال هذه الفترة القريبة القادمة، ولكن تظل الجهود الأممية واضحة وشبه جادة في الوصول إليها، إن لم تكن في هذا العام ففي العام الذي يليه.

وملف الانتخابات كان -بالإضافة إلى ما تقدم- على طاولة باتيلي، خلال عدة زيارات أجراها قبل "اجتماع بنغازي" وبعده، بدءا من زيارته عدة دول إفريقية مثل تشاد والسودان، وصولا إلى إجرائه عدة اجتماعات وزيارات في الداخل استهدفت رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي ، ورئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة .

حيث بحث الرئيسان -الدبيبة والمنفي- يوم (الاثنين) 10 أبريل 2023 مع المبعوث باتيلي ملفي الانتخابات وخروج المرتزقة من كافة البلاد ، فيما أشار الأخير إلى أدوار المجلس الرئاسي والحكومة في تمهيد الطريق لإجراء الانتخابات، مذكرا بما وصفه بـ"النتائج الإيجابية" في "اجتماع بنغازي" وزيارته إلى دول الجوار الإفريقي.

وإجمالا ، فإن لدى الفاعلين الدوليين في الملف الليبي رغبة في إجراء الانتخابات وإيجاد حكومة موحدة داخل ليبيا ، ومن أسباب ذلك : الرغبة الأمريكية - الأوربية في شل حركة "فاغنر" داخل ليبيا و إجلائها خارج البلاد، كونها مصدر قلق من جهة أنها تمثل التمدد الروسي في العمق الليبي والإفريقي ، سيما بعد تأزم الأوضاع عسكريا وسياسيا أوكرانيا.

يهدف إجراء الانتخابات في ليبيا إلى صناعة حالة استقرار تمنح الفرصة لدى الأمريكان والأوربيين في تحجيم الدور الروسي ، وينعكس ذلك على الاهتمام الأمريكي والأوربي بليبيا عبر سلسلة لقاءات على الأرض لم يسبق لها مثيل منذ فترات طويلة ، بداء من زيارة رئيس جهاز الاستخبارات الأمريكي ، وقائد القوة المشتركة في الجيش البريطاني ، إضافة إلى الوفد الإيطالي الوزاري الرفيع ، والمذكورون جميعا قاموا بزيارة العاصمة ولقاء رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة.

وقد تبع ما تقدم سلسلة لقاءات طويلة قامت بها مساعدة وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى "باربرا ليف" اجتمعت خلالها بكافة القادة المحليين البارزين في ليبيا و ما انفكت "ليف" تشدد على مسألة إجلاء فاغنر خارج البلاد بالدرجة الأولى وسيّما خلال لقائها خليفة حفتر ، والحث على إجراء الانتخابات في الدرجة الثانية خلال لقائها القادة السياسيين الآخرين ، مثل : الدبيبة، المشري، المنقوش، عقيلة.

وهذا أيضا ما جددت تأكيده البعثة الأمريكية في ليبيا -قبل أيام- عبر تغريدة على حسابها في تويتر ، من ضرورة إخراج كافة المرتزقة والمقاتلين الأجانب و خصّت منهم فاغنر التي استذكرت كونها منظمة قد صُنفت من البيت الأمريكي على أنها منظمة إجرامية ويجب إجلاؤها من البلاد.. لكن منذ أشهر وحتى الآن ظل السجال الأمريكي ضد فاغنر في ليبيا حبيس التصريحات واللقاءات الدبلوماسية دون إيضاح أو توقع مدى انعكاسات ذلك على الواقع القريب.

اجتماع بنغازي.. ردود أفعال

عقب الاجتماع أعلنت البعثة الفرنسية لدى ليبيا ما وصفته بـ"دعم فرنسا الكامل" للمبادرة التي يقودها باتيلي.. وكذلك هو الشأن مع بعثة الولايات المتحدة الأمريكية، إذ أعربت عن دعمها جهود المبعوث الأممي باتيلي، كما أشادت بلقاء العسكريين في مدينة بنغازي، واصفة ذلك بـ"تأكيد الالتزام بالسيادة الليبية".

إلى جانب ذلك محلّيا، أكد رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة دعم جهود البعثة الأممية بشكل جاد، وتطلعه لأن تقود رعايتها للجنة العسكرية 5+5 إلى الاستقرار ومنع عودة الحروب، وفق كلمة ألقاها خلال الاجتماع الوزاري العادي في مدينة مصراتة الذي حضره رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي ومحافظ المصرف المركزي الصديق الكبير.

المجلسان.. ومسار 6+6

بعد انتخاب مجلس النواب ممثليه فيها، وتسمية المجلس الأعلى للدولة لأعضائه فيها؛ عقدت لجنة 6+6 المكلفة بإعداد القوانين الانتخابية اجتماعها الأول في مقر "الأعلى للدولة" بالعاصمة طرابلس، لـ"تبادل وجهات النظر حول إستراتيجية عملها والآليات التي ستتبعها لأداء مهامها الموكلة إليها" وفق ما أفاده إعلام الأعلى للدولة.

وأكد المجلس أن "كل الأعضاء عقدوا العزم على حلحلة كافة المسائل العالقة وتذليل الصعاب التي كانت عائقا في هذا الشأن، آخذين بعين الاعتبار الاستعانة برأي أهل الخبرة والاختصاص والأحزاب في كثير من المسائل ذات الصلة بهذه التشريعات ."

ويأتي هذا اللقاء بعد سجال بين مجلس النواب والأعلى للدولة حول التعديل الدستوري الثالث عشر الذي أقره النواب دون الرجوع إلى الدولة، ما أثار حفيظة الأخير حتى رضي به وأقره في جلسة وصفها بعض الأعضاء بالجدلية، ونفى إثرها آخرون أن يكون أعضاء المجلس قد صوّتوا بالأغلبية على التعديل الثالث عشر، فيما ذهب أعضاء آخرون إلى وصف الجلسة بالمنصفة وأن إقرار التعديل الثالث جاء بتصويت غالبية الأعضاء.

وإثر تلك المناكفات أعلن مجلس النواب انتخاب 6 أعضاء من طرفه ليكونوا في لجنة إعداد القوانين الانتخابية 6+6، فيما أصدر المجلس الأعلى للدولة قرارا بتسمية 6 من جانبه في اللجنة المذكورة.

ويأتي هذا المسار -مسار 6+6- من قبل النواب والدولة كردة فعل أو حصانة على ما وصفه بعض المراقبين بتجاوز المبعوث الأممي لهما في مبادرته التي بات يقودها وهي الرامية إلى إجراء الانتخابات خلال الفترة القادمة.

يسعى المجلسان بدءا من إقرار التعديل الـ13 وصولا إلى لقاءات لجنة إعداد القوانين الانتخابية 6+6 إلى صناعة موضع قدم يضمن لهم البقاء في المسارات القادمة والمبادرات التي بات يعتمد فيها باتيلي على محليين آخرين، مثل القادة العسكريين عبر اجتماعات بنغازي وطرابلس وتونس.

خلاصة

اجتماع بنغازي، وقبله طرابلس وتونس، الذي ضم أعضاء لجنة 5+5 وقادة أمنيين وعسكريين من المنطقة الشرقية والغربية، تهدف من خلاله البعثة الأممية إلى دعم جهودها في إجراء الانتخابات عبر ضم القادة العسكريين والأمنيين إلى المبادرة التي يقودها المبعوث الأممي باتيلي مؤخرا الرامية إلى إجراء الانتخابات، ومن المحتمل أن نشهد إعلان قوة عسكرية مشتركة بين الشرق والغرب في اجتماع سبها المرتقب بعد شهر رمضان، بـ"هدف تأمين الانتخابات".

الجهود الأممية الرامية إلى إجراء الانتخابات تنامت بعد دعمها من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، بل ويمكن وصف الرغبة الأمريكية في إجراء الانتخابات بليبيا بأنها ترقى إلى مستوى رعايتها ودعمها دعما كاملا، وذلك لرغبتها في إيجاد حكومة موحدة في البلاد تضمن لها تحجيم دور فاغنر في ليبيا أو إجلاءها، إضافة إلى ضمان تدفق النفط إلى أوروبا.

يسير مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة في خط سياسي معين، بدءا من إقرارهما التعديل الدستوري الثالث عشر وتشكيل لجنة إعداد القوانين الانتخابية 6+6، وذلك لضمان عدم تجاوزهما في أي مبادرة قادمة، سيّما مع تسارع وتيرة الجهود الأممية في ليبيا الرامية إلى إجراء الانتخابات في أقرب الآجال.

11 ابريل 2023

المركز الليبي
للدراسات الأمنية والعسكرية
LCSMS
LIBYAN CENTER FOR SECURITY AND MILITARY STUSIES

يعتبر المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية مؤسسة ليبية مستقلة تعمل فى إطار البحث العلمى والدراسات والتحليلات الأمنية والعسكرية للقضايا ذات العلاقة بالدولة الليبي

وضع المركز على رأس قائمة اولوياته العمل على مساعدة البحاث وصنّاع القرار من خلال نقل صورة واضحة عن مجريات الأحداث الدولية والإقليمية فى صيغة أكاديمية معلوماتية تمكن من إزالة الضبابية عن المشهد السياسي والأمني والعسكري عن طريق تحليلات عميقة وموضوعية لمختلف القضايا ذات العلاقة وتقدم توصيات وسيناريوهات إلى الجهات المعنية وصناع القرار.

ترتكز اعمال المركز على مجموعة من الركائز الثابتة فى سياسته لأداء أعماله وهي:

- الحيادية والاستقلالية بعيداً عن أى أجندات أو أيديولوجيات.
- المنهجية العلمية وقواعد البيانات والمعلو مات الدقيقة بما يضمن التميّز والجودة لمخرجات المركز.
- السعي للتائير إيجاباً على صناع القرار والجهات ذات العلاقة
- التطوير والارتقاء بما يقدمه المركز من أبحاث ودراسات.
- تعدد المصادر والبناء التراكمى للبيانات التى يرتكز عليها التحليل المنهجي.
- طرح المعنى الشامل لمفهوم الأمن بصورة تخدم البحاث والمهتمين.

www.lcsms.info 00905319471002 info@lcsms.info Istanbul, Turkey

جميع الحقوق محفوظة ®